جامعة الدول العربية ومسار القضية الفلسطينية في اعقاب مؤتمر مدريد ١٩٩١ – ٢٠٠١م
(جامعة الدول العربية - فلسطين - إسرائيل)

م. د. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي
الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد

المستخلص:

اهتمت جامعة الدول العربية بالقضية الفلسطينية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥م، وأحتلت الصدارة في كل اجتماعاتها على مستوى القمم أو المستوى الوزاري، واكدت دعمها ومتابعتها حتى في الأيام العادية عن طريق مندوبيها في كل دولة من الدول العربية، وتبين حرصها على مسار القضية من خلال تاكيدها مراراً وتكراراً على قرارات الأمم المتحدة الشرعية ٢٤٢ لعام ١٩٦٧م و ٣٣٨ لعام ١٩٧٣م ومبدأ الارض مقابل السلام، وإصرارها التام على حل القضية الفلسطينية بإقامة دولة لها وعاصمتها القدس الشريف، وأيدت عملية السلام في الشرق الأوسط، وابدت تأييدها التام لمؤتمر مدريد عام ١٩٩١م، وما تلاه من خطوات للسلام والتفاوض بين الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي .

League of Arab States and the path of the Palestinian cause in the wake of Madrid Conference ١٩٩١ – ٢٠٠١
(League of Arab States, Palestine, Israel)
Search from Setup

Dr. Abdul Rahman Jadoua Saeed Al-Tamimi

Abstract:

The League of Arab States has been interested in the Palestinian cause since its founding in ١٩٤٥. It has been at the forefront of all its meetings at the level of the summits or the ministerial level, and has affirmed its support and follow-up even in ordinary days through its delegates in every Arab country. And reiterated the United Nations resolutions ٢٤٢ of ١٩٦٧ and ٣٣٨ of ١٩٧٣ and the principle of land for peace, and its total determination to resolve the Palestinian issue by establishing a state with Jerusalem as its capital, supported the peace process in the Middle East and expressed its full support for the Madrid Conference in ١٩٩١ and the subsequent stepsPeace and negotiation between the Palestinian side and the Israeli side.

المقدمة:

أعدت جامعة الدول العربية قضية فلسطين قضيتها المركزية منذ بداية تأسيسها عام ١٩٤٥م، وحتى اليوم، أذ ركزت عليها بكل جلساتها وقراراتها وقممها العادية وغير العادية، على الرغم محاولات الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) أجهاض دورهما، ولكنها برزت بقوة بمواقفها لدعم القضية على مدى الصراع العربي _ الإسرائيلي، وصولاً إلى عقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م، حيث رحبت بعملية السلام المزمع عقدها بين الطرفين، وكان موقفها حاضراً بالتأييد والتحفيز على السلام، وتم التركيز على القضية العربية مع متابعتها لكل محطات ومسارات السلام، مؤكدة بأن تسير بشكل قانوني وشرعي وعلى ضوء قرارات الأمم المتحدة المرقمة ٢٤٢ لعام ١٩٦٧م و٣٣٨ لعام ١٩٧٣م على مبدأ الارض مقابل السلام، وأتضح موقفها أكثر بتشجيع الفلسطينيين ودعمهم أثناء مراحل التفاوض مع الطرف الإسرائيلي بكل مراحله وأخص منها مدة البحث (١٩٩١-٢٠٠١م).

أولاً_ أهمية البحث:

تعد القضية الفلسطينية من أبرز القضايا التي أثارت أهتمام جامعة الدول العربية في قراراتها لكونها اكبر منظمة عربية اقليمية في المنطقة، ولها علاقاتها السياسية والدبلوماسية عربياً وعالمياً، وقد برزت بدورها الفعال بتعاملها مع القضية الفلسطينية وتطوراتها، كونها اهم قضية عربية، ونقطة مهمة في الصراع العربي _ الإسرائيلي، لذا وثقت اجتماعاتها في قرارات هامة مع أيضاح مدى تأثير هذه القرارات على مجريات واحداث القضية الفلسطينية.

ثانياً_ منهجية البحث:

تطلبت منهجية البحث استقراء شاملاً والإحاطة بجميع جوانبه، حيث استخدمنا المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي. وقسم البحث على مبحثين الأول تناول مشاريع تسوية القضية الفلسطينية خلال المدة (١٩٩١_١٩٩٦م)، وشملت هذه المدة مشاريع عدة لحل القضية الفلسطينية بدايةً بمؤتمر مدريد الذي دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، ومروراً باتفاق أوسلو الذي تفرع من المؤتمر الأول وشهد هذا الاتفاق سرية تامة لحين الاعلان عنه، واتفاق القاهرة (غزة – أريحا)، واتفاق طابا الذي ركز على الانتشار الإسرائيلي في القدس بالذات، وختم المبحث بمؤتمر القاهرة عام ١٩٩٦م والذي أعتبر السلام عنوان المؤتمر الرئيسي، وموقف الجامعة العربية من خلال قراراتها من جميع محطات واتفاقيات السلام التي تم ذكرها، أما المبحث الثاني تضمن جامعة الدول العربية ومسار مشاريع التسوية لقضية فلسطين خلال المدة ١٩٩٧ – ٢٠٠١م، وشمل اربع نقاط، أولها اتفاق الخليل الذي حرك عملية السلام بعد إصابتها بجمود حاد، وتضمن إعادة جدولة زمنية لثلاث انسحابات (إعادة انتشار) من أجزاء غير محددة من الضفة الغربية، ومروراً باتفاق واي ريفر وقمة شرم الشيخ واتفاقية كامب ديفيد الثانية التي تم انعقادها بدعوة أمريكية والتي ارادت فيها (إسرائيل) من الجانب الفلسطيني التخلي عن السيادة في القدس الشرقية، و واجه الطلب بالرفض ما أدى إلى فشل الاتفاقية، وتناولت في البحث الانتفاضة الفلسطينية عام ٢٠٠٠م وأحداثها التي امتدت لنهاية مدة الدراسة عام ٢٠٠١م، وأختتم البحث بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الاول- مشاريع تسوية القضية الفلسطينية خلال المدة (١٩٩١-١٩٩٦م):

اولاً_ جامعة الدول العربية ومؤتمر مدريد ١٩٩١م:

سعت الولايات المتحدة الأمريكية لأن تكون في مقدمة دول العالم من خلال وضع يدها على المنطقة، وهذا أساس استراتيجيتها الاستعمارية التي تريد تطبيقها على الدول العربية، فاهتمت بعد ذلك بعقد مؤتمر دولي يجمع الأطراف الإقليمية المعنية،على نحو سهل عليها مهمة تطبيق سياستها الهادفة للسيطرة على البلدان العربية[١]، فدعا جورج دبليو بوش "George W. Bush"[٢] الرئيس الأمريكي إلى عقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي _ الإسرائيلي، بعد أيام من أنسحاب العراق من الكويت، فالقى خطاباً أمام جلسة مشتركة للكونغرس في السادس من أذار عام ١٩٩١م، أكد فيه على السلام في الشرق الأوسط وحل الصراع العربي _ الإسرائيلي الذي أعده من أولويات اهدافه بعد حرب الخليج الثانية[٣]. وفي ١٨ تشرين الأول عام ١٩٩١م، وفي

القدس المحتلة وبالنيابة عن ميخائيل جورباتشـــــــــوف[٤](Mikhail Gorbachev)" (الرئيس الروسي وجورج دبليو بوش الرئيس الأمريكي، وجه الوزيران جيمس بيكرJames Baker)[٥] وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وبوريس بانكين (Boris Pankin) [٦] وزير خارجية روسيا في مؤتمر صحفي الدعوات إلى (إسرائيل) وسوريا والأردن ولبنان والفلسطينيين لحضور مؤتمر سلام يعقد في يوم ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٩١م تحت رعايتهما، وتبعه مفاوضات مباشرة بعد أربعة أيام من افتتاحه، فضلاً عن ذلك إلى الدعوة إلى المشاركة في مفاوضات متعددة الأطراف تعقد بعد أسبوعين من الافتتاح لمن يرغب في المشاركة في أعمالها، ودعيت مصر للحضور بصفة عضو مشارك، وكذلك المجموعة الأوربية، وممثل عن مجلس التعاون الخليجي، ومراقب مثل الأمين العام للأمم المتحدة، ونصت الدعوة على ارتكاز مفاوضات الوضع الدائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين والدول العربية على القرارين رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨[٧] .

وكان لجامعة الدول العربية موقف من الدعوة للمؤتمر أي ما يسمى " جهود السلام " رغم عدم توجيه الدعوة إليها، وذلك في محاولة أمريكية إسرائيلية لإخفاء دورها واستبدالها بمنظمة شرق أوسطية[٨]، لكن تاسيساً على مداولات اللجنة السياسية حول الموضوع، وما أوصت به في جلسة الجامعة المنعقدة بتاريخ ١٠ – ١٢ ايلول عام ١٩٩١م، إذ رحب مجلس الجامعة بالجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام وصولاً إلى سلام شامل وعادل للصراع العربي- الإسرائيلي وقضية فلسطين، وذلك على أساس مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، حيث قررت الجامعة العربية الأتي[٩]:

١- دعم مواقف الأطراف العربية المعنية مباشرة بالصراع العربي_الإسرائيلي وقضية فلسطين في جميع مراحل عملية السلام، ومساندة مواقفها سياسياً واعلامياً وفي كافة المجالات الأخرى من أجل التوصل إلى الحل العادل المنشود .

٢- دعوة الأطراف العربية الخمسة المعنية مباشرة بالصراع العربي _ الإسرائيلي وقضية فلسطين " مصر والاردن وسوريا و فلسطين و لبنان " إلى اجراء التنسيق والتشاور فيما بينها من أجل إيجاد موقف موحد بغية التوصل إلى سلام شامل وعادل، يستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك قراري مجلس الأمم رقم ٢٤٢ و ٣٣٨[١٠] .

٣- تكليف الأمين العام بمتابعة اتصالاته العربية بهدف تنسيق المواقف من أجل دعم الجهود المبذولة للتوصل إلى الحل السلمي والشامل والعادل للصراع العربي _ الإسرائيلي وقضية فلسطين، وذلك على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ الشرعية الدولية، وإطلاع المجلس على نتائج مشاوراته[١١] .

وأكدت جامعة الدول العربية بدورها على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، ودعوة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الكبرى إلى البدء في أعمال التحضير لانعقاد هذا المؤتمر وفق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات القمم العربية، والتأكيد على دعم مبادرة السلام الفلسطينية باعتبارها

الأساس للحل الشامل ومساندة تحرك منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة الدولية لتطبيق هذه المبادرة [١٢]، وفي تاكيدها أدانت تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات وقرار الكونغرس الأمريكي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وشددت الجامعة على تأييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية والتاكيد على دعمها مادياً ومعنوياً، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني[١٣] .

وفي موضوع ذات صله اكدت جامعة الدول العربية على من ينوب عن فلسطين بالمؤتمر، فاكدت على حق منظمة التحرير الفلسطينية بالتمثيل في المؤتمر، لانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في ممارسة حقها الكامل في تمثيل الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية ومؤتمر مدريد للسلام بالذات واعماله التحضيرية وكل المجالات المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الأوسط[١٤].

واكدت جامعة الدول العربية في جلستها المنعقدة يوم ٢٩ نيسان ١٩٩٢م على تطبيق القرار رقم ٥٠٩٢ لسنة ١٩٩١م، وتأييدها للجهود الساعية لتحقيق التسوية الشاملة لقضية فلسطين وللصراع العربي _ الإسرائيلي على أساس مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعبرت الجامعة عن تقديرها لجهود التنسيق بين الاطراف المعنية، وقررت الجامعة الاتي:

١- التأكيد على دعم مواقف الاطراف العربية المعنية مباشرة بقضية فلسطين والصراع العربي _الإسرائيلي في جميع مراحل عملية السلام، ومساندة مواقفها سياسياً واعلاميا وفي المجالات كافه من اجل التوصل إلى الحل العادل والمنشود.

٢- التأكيد على أهمية استمرار اعلى درجات التنسيق العربي باعتباره من اهم ضمانات تحقيق موقف عربي موحد بغية التوصل إلى سلام شامل وعادل يستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك قراري مجلس الأمن ٢٤٢ عام ١٩٦٧م و ٣٣٨ عام ١٩٧٣م.

٣- التأكيد على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف ورفض محاولات إسرائيل الرامية إلى الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية .

٤- تكليف الامين العام متابعة اتصالاته العربية من أجل استمرار دعم جهود تنسيق المواقف العربية المنصوص عليها في هذا القرار [١٥].

وفي يوم ١٣ ايلول عام ١٩٩٢م، رحبت جامعة الدول العربية بمبادرة السلام التي أستهدفت تحقيق التسوية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي وقضية فلسطين على اساس مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، وتم التاكيد على القرار رقم ٥٠٩٢ الصادر بتاريخ ١٢ ايلول عام ١٩٩١م، الخاص بمتابعة جهود السلام ودعمه[١٦].

رحبت جامعة الدول العربية بمواقف الدول العربية المصاحبة لمرحلة مؤتمر مدريد والتي توجت بترحيبها بالجهد الدولي وتمنيها له أن ينهي الصراع بالمنطقة، وأن ثمة قبول عربي شبه كامل بهذه الآلية التفاوضية اعدته الجامعة طريق يمكن من خلاله تحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية من خلال مشاريع السلام

للتسوية، وهذا موقفها المتعارف عليه منذ البداية تجاه قضية العرب المركزية ورغم عدم اتاحة الفرصة لها من قبل الراعين للمؤتمر لكن اقحمت نفسها جبراً لترك بصمة في عملية السلام بموقفها المساند للسلام في الشرق الأوسط، ولم تترك الدول العربية المعنية بالسلام وحدها في الساحة بل أزرتها بشكل انفرادي وجماعي وكان موقفها دائماً مساند وداعم للسلم الدولي وذلك لتخليص فلسطين من معاناتها المستمرة .

ثانياً _ جامعة الدول العربية واتفاقية أوسلو الأولى عام ١٩٩٣م:

عندما تعطلت المفاوضات الثنائية بين العرب وإسرائيل في واشنطن، فتح ياسر عرفات[١٧] الرئيس الفلسطيني قنواته الخلفية للدبلوماسية السرية التي كانت حيثياتها تجري في النرويج بين الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي عبر وساطة نرويجية، وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٣م عقد اول اجتماع بينهما، وسارت المحادثات في مسار مواز لمحادثات واشنطن[١٨]، حيث بلغ عدد اجتماعاتهم ١٤ اجتماعاً، توصلت في النهاية إلى صياغة مسودة أتفاق سميت "باتفاق إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني" أتفاق أوسلو، الذي تم توقيعه بالأحرف الأولى يوم ١٩ أب ١٩٩٣م، وجرى التوقيع عليه رسمياً في حديقة البيت الأبيض بواشنطن في ١٣ ايلول ١٩٩٣م[١٩] . وقد استمعت جامعة الدول العربية باهتمام للبيان الذي قدمه ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني، الذي ناقش فيه تطورات عملية السلام، واستعرض الجهود التي بذلتها الوفود العربية على مختلف المسارات من أجل تحقيق السلام الشامل، وقد اكد مجلس الجامعة على السلام الشامل والعادل والدائم من خلال مشاريع التسوية، واعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي خطوة اولى ذات أهمية نحو تحقيق مبدأ الارض مقابل السلام، وينبغي أن تستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات[٢٠]، وتضمن انسحاب إسرائيل من كامل منطقة الجولان السوري المحتل ومن الأراضي اللبنانية والأردنية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨م وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وجدد المجلس تضامنه الكامل مع الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام وعزمه على تكثيف جهوده من أجل دعم وتعزيز مسيرة السلام والاسراع في انجاز الخطوات الاخرى على كافة المسارات، ايماناً من المجلس بأن السلام الدائم لابد أن يكون شاملاً وعادلاً ومستنداً إلى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ والشرعية الدولية[٢١]، ولم تتأخر جامعة الدول العربية في ردها الأيجابي على خطوة السلام التي قام بها ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني مع الطرف الإسرائيلي، ومن خلال الرد يتبين لنا أن الجامعة داعمة ومؤيدة للسلام على أي مسار من مسارات التفاوض سرية كانت أم علنية، المهم لديها حل الصراع بالطرق التي تطبق بها قرارات الأمم المتحدة وعدم الخروج عن الشرعية الدولية، واخيراً وليس اخراً دعمها المتواصل لمشاريع التسوية لقضية فلسطين في كل محطة من محطات السلام بين الطرفين.

ثالثاً _ جامعة الدول العربية واتفاق القاهرة (غزة _ أريحا) عام ١٩٩٤م:

بعد فشل تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق إعلان المبادئ، وبانقضاء المدة المحددة لانسحاب القوات الإسرائيلية من الاراضي الفلسطينية المتفق عليها، دخل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي مرحلة جديدة من المفاوضات، التي شهدت مزيد من التعنت الإسرائيلي والمرونة من الجانب الفلسطيني[٢٢] توصل بعدها الطرفان إلى توقيع اتفاق القاهرة، الذي عرف أيضاً باسم (أوسلو) في ٤ أيار عام ١٩٩٤م، والذي فصل المرحلة الأولى

من الاتفاق والجدولة الزمنية للانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأريحا والترتيبات الأمنية المتعلقة بذلك، وبدأ دخول الشرطة الفلسطينية في ١٨ أيار ١٩٩٤م، وأدى اعضاء سلطة الحكم الذاتي اليمين الدستورية أمام ياسر عرفات في ٥ تموز ١٩٩٤م[٢٣].

وجاء موقف جامعة الدول العربية من اتفاق القاهرة، بالتاكيد على قرارات مجلس الجامعة السابقة الخاصة بضرورة استمرار استناد عملية المفاوضات الجارية إلى قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، فضلاً عن ذلك إلى قرارات الشرعية الدولية الأخرى ومبدأ الأرض مقابل السلام، ودعوة المجتمع الدولي وبصفة خاصة مجلس الأمن إلى دعم السلطة الوطنية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، والتأكيد على أن المفاوضات المتعددة الأطراف لا يمكن أن تحقق أهدافها بتعاون أقليمي إلا في حالة انجاز السلام العادل والشامل على أساس الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة[٢٤]، حيث تم التأكيد على قرارات مجلس الجامعة السابقة الخاصة بضرورة استمرار عملية السلام الجارية واستنادها إلى قرارات الشرعية الدولية، كما وجهت الدعوة إلى مجلس الأمن وبصفة خاصة الدولتين راعية عملية السلام والاتحاد الاوربي للعمل على احراز تقدم في العملية السلمية على كافة المسارات حتى يتحقق السلام الشامل والعادل وتتمكن شعوب المنطقة من توجيه كافة طاقاتها وامكاناتها لتحقيق التنمية والاستقرار، والتأكيد على دعوة المجتمع الدولي للضغط على (إسرائيل) لتكف عن وضع العراقيل أمام ممارسة السلطة الوطنية الفلسطينية لمهامها وتوسيع نطاق هذه المهام لتشمل كافة المجالات على امتداد الأراضي الفلسطينية، ورحبت في نفس الوقت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، وأعتباره تأكيدا على قيام الأمم المتحدة بمسؤلياتها تجاه القضية الفلسطينية[٢٥]، أتضح أن اهتمام جامعة الدول العربية باتفاق القاهرة أكثر، وذلك لتعرض مفاوضاته للتعنت الإسرائيلي، ما أدى إلى تكرار دعوتها للدول الكبرى راعية المؤتمر والاتحاد الاوربي إلى التدخل لدفع عملية السلام إلى الامام، ومارست الجامعة العربية سابقاً وحاضراً وظلت تمارس طاقاتها لانجاح كل مشروع من مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية، والدعم المتواصل لسلطتها وتقوية علاقاتها الخارجية، ما هو إلا ابراز صوت فلسطين في المحافل العالمية .

رابعاً _ جامعة الدول العربية واتفاق طابا (أوسلو الثانية) عام ١٩٩٥م:

بحسب اتفاق أوسلو، كان من المفروض أن تمضي ستة أشهر فقط تبدأ بعدها المرحلة الثانية من المدة الانتقالية، حيث جرت مباحثاتها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في مدينة طابا المصرية، وجرى التوقيع على الاتفاق رسمياً في واشنطن بتاريخ ٢٨ ايلول عام ١٩٩٥م، وعرف باسم اتفاق أوسلو الثانية، حيث تناول الاتفاق موضوعات إعادة الانتشار الإسرائيلي في المدن الفلسطينية، ومدينة القدس خاصة، وأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية في الأراضـــي الفلسطينية[٢٦]. واستغلت جامعة الدول العربية هذه المناسبة ورحبت باتفاق طابا ومن ثم التاكيد في مجلسها على قراراتها السابقة الخاصة بضرورة استمرار عملية السلام الجارية الآن واستنادها إلى قرارات الشرعية الدولية، لاسيما قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، ودعت الجامعة الدولتين راعية عملية السلام إلى بذل جهودهما لتحريك جمود المفاوضات الناتج عن استمرار

مماطلة إسرائيل وتجاهلها لالتزاماتها وفقاً لاعلان المبادئ واتفاق تنفيذه مما يعرض عملية السلام للخطر ويصل بها إلى طريق مسدود[٢٧]، والتاكيد على ضرورة استمرار وجدية المفاوضات على المسارات كافه، وعدم اتخاذ تقديم موعد الانتخابات في إسرائيل ذريعة للمماطلة والتسويف، والتاكيد على دعوة المجتمع الدولي، لاسيما الدولتين راعية عملية السلام للعمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بقضايا القدس واللاجئين والاستيطان، التي من المقرر التفاوض بشأنها فيما بعد وخلال شهر أيار المقبل[٢٨]، حذرت جامعة الدول العربية من عدم الخروج عن طريق السلام والمراوغة بحجج واهية لا معنى لها كالانتخابات وما شابه ذلك .

وبعد انقطاع دام حوالي ست سنوات، عقد مؤتمر القاهرة الطارئ في ٢١ حزيران ١٩٩٦م، بدعوة من حسني مبارك[٢٩] الرئيس المصري الأسبق، ومن قراراته التأكيد على شروط السلام الشامل مع إسرائيل وهي الانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، والجولان والجنوب اللبناني، والتوقف عن النشاط الاستيطاني، ومواصلة عملية السلام كهدف وخيار إستراتيجي وفق مبادئ مؤتمر مدريد لاسيما مبدأ الارض مقابل السلام، ودعوة راعية السلام والدول الاخرى المعنية، والمنظمات والمؤسسات الدولية إلى ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام[٣٠] . ومن ضمن قرارات الجامعة تاييدها للانتخابات الرئاسية والتشريعية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، باعتبارها خطوة هامة على طريق الديمقراطية، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف[٣١]. كما ادانت الجامعة الممارسات الإسرائيلية المخالفة لاتفاقيات السلام وعدم تنفيذ الالتزامات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات الخاصة بالمدة الانتقالية واهمها[٣٢]:

١- الاغلاق المستمر للاراضي الفلسطينية وما يترتب عليه من اضرار بالغة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحياتية للشعب الفلسطيني .

٢- عدم الانسحاب من المناطق ب و ج[٣٣] وعدم تنفيذ الانسحاب من منطقة الخليل .

٣- عدم اقامة الممر الامن بين منطقتي الحكم الذاتي .

٤- استمرار مصادرة الاراضي واقامة الطرق الالتفافية .

٥- عدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين الفلسطينيين[٣٤] .

استمرت الجامعة العربية تحث وتنادي على ضرورة التفاوض من اجل السلام وتواصلت مع المتفاوضين الفلسطينيين من اجل دفع عجلة السلام إلى الامام، وهي تعلم بعدم جدية إسرائيل ولهذا واصلت بحث الدول راعية السلام والاتحاد الاوربي على الضغط على اسرائيل بالسير بمسار السلام وعدم المراوغة والتذرع بالسير عكس السلام، وظلت على هذا النهج منذ بداية المرحلة .

المبحث الثاني- جامعة الدول العربية ومسار مشاريع التسوية لقضية فلسطين ١٩٩٧ _ ٢٠٠١م:

اولاً _ جامعة الدول العربية واتفاق الخليل عام ١٩٩٧م:

عاد حزب الليكود في أيار ١٩٩٦م إلى سدة الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو[٣٥] الذي كان معارضاً لاتفاق أوسلو، ويعتقد أن الفلسطينيين أخذوا أكثر مما ينبغي أو أكثر مما يستحقون، وقد اضطرت السلطة

لفلسطينية إلى تقديم تنازلات جديدة فيما يتعلق بوضع مدينة الخليل الذي تم التوقيع عليه في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧م وهو اتفاق قسم المدينة إلى قسمين: يهودي في قلب المدينة بما فيها الحرم الإبراهيمي، وقسم عربي ويشمل الدائرة الأوسع للمدينة، والذي اعتبرته السلطة الفلسطينية اختباراً لليمين الإسرائيلي، لذلك عمدت السلطة الفلسطينية إلى التساهل في المفاوضات، وتضمن الاتفاق إعادة جدولة زمنية لثلاث انسحابات (إعادة انتشار) من أجزاء غير محددة من الضفة تبدأ في آذار عام ١٩٩٧م وتنتهي في حزيران عام ١٩٩٨م، بدلاً مما كان مقرراً في أيلول عام ١٩٩٧م[٣٦]، وتبقى التنازلات من طرف واحد أي الجانب الفلسطيني صاحب الحق الشرعي، أما الجانب الإسرائيلي معروف عنه بالمماطلة والمراوغة وابداء الحجج التي لا مبرر لها في سبيل الحصول على تنازلات اكثر . وعلى أثر اتفاق الخليل عقدت جامعة الدول العربية جلستها التي اكدت فيها على قراراتها السابقة وفي مقدمتها القرار رقم ٥٠٩٢ بمساندة عملية السلام وضرورة استمرارها واستنادها إلى قرارات الشرعية الدولية، لا سيما قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، واعتبرت الجامعة بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل خطوة يجب أن تستكمل بخطوات عاجلة على المسار الفلسطيني، وتم التأكيد في الفقرة (أ) من النقطة الثالثة من قرار الجامعة على دعوة المجتمع الدولي، لحمل إسرائيل على تنفيذ البنود المعلقة في اتفاق المرحلة الانتقالية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لتمهيد الطريق أمام مفاوضات الوضع النهائي[٣٧]، ودعت بقرارها الدولتين راعية السلام ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية إلى الوفاء بالتزاماتهما تجاه عملية السلام بمختلف مساراتها وذلك بالضغط على إسرائيل من أجل تنفيذ ما وقعت عليه والتزمت به على مختلف مسارات عملية السلام، واكدت على ادانة الممارسات الإسرائيلية المخالفة لاتفاقيات السلام وعدم تنفيذ الالتزامات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات الخاصة بالمدة الانتقالية[٣٨]. وبعد نظرة الجامعة العربية إلى اخر التطورات والمستجدات والمخاطر المحدقة والعراقيل التي وضعتها إسرائيل لتدمير عملية السلام الجارية، والتزاماً من الدول العربية بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وحرصاً على انقاذ عملية السلام، أوصى مجلس الجامعة بالأتي[٣٩]:

١- ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع إسرائيل في اطار عملية السلام الجارية، وايقاف التعامل معها بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات حتى تنصاع إسرائيل إلى مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية على كافة المسارات خلال عملية الســـلام .

٢- تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف واستمرار الالتزام بالمقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء إسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة .

تأكد مجلس جامعة الدول العربية من نوايا إسرائيل السيئة، ومراوغتها الواضحة أمام انظار الجميع في مفاوضاتها مع الجانب الفلسطيني رغم التنازلات التي ابداها الطرف الاخير، وبعد ذلك لم تكن هناك طاقة تحمل لدى الجامعة فاتخذت القرار الاخير والتي ارادت منه ايضاح الخطوات امام الدول الكبرى راعية السلام وبمعنى

اوضح (صفو نيتكم للسلام) واضغطوا بكل قوة حتى يتحقق للجميع، ومشاريع التسوية مستمرة حتى آخر المطاف لدى الجامعة العربية .

ثانياً _ جامعة الدول العربية واتفاق واي ريفر بلانتيشن عام ١٩٩٨م:

بعد رفض نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي تطبيق الاتفاقيات أو التعاون مع السلطة الفلسطينية واللامبالاة والازدراء والتعالي عليها، أدى ذلك إلى الوصول إلى مرحلة جديدة من مشاريع التسوية لقضية فلسطين أو مراحل المباحثات بين الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي، وذلك بعد جمود استمر مدة تسعة عشر شهراً، حيث بدأت المباحثات بين الطرفين في ١٢ تشرين الأول ١٩٩٨م، واستمرت لمدة تسعة أيام متواصلة، وانتجت المباحثات توقيع اتفاق واي ريفر في ٢٣ تشرين الأول ١٩٩٨م، ويسمى ايضاً باتفاق واي بلانتيشن، ووقع الاتفاق عن فلسطين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي[٤٠]، وبحضور بيل كلينتون[٤١] رئيس الولايات المتحدة الامريكية[٤٢]، استمرت مشاريع التسوية لقضية فلسطين الواحد تلو الاخر ولكن من دون تطبيق جدي من الطرف الإسرائيلي، فالاخير معروف بتعنته واهماله لنتائج المشاريع وعدم وجود مصداقية بتفاوضه مع الطرف الفلسطيني .

استمرت جامعة الدول العربية بمتابعتها لمشاريع التسوية بموقفها المؤيد للسلام، والتاييد وصل الان إلى اتفاق واي ريفر، فأكدت من جديد على كافة القرارات السابقة ذات الصلة وفي مقدمتها القرار ٥٠٩٢ الخاص بمواصلة دعم عملية السلام استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية، ولا سيما قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومن ضمن قرارات الجامعة دعمها للموقف الفلسطيني في مواجهة الحكومة الإسرائيلية ومماطلاتها، ومطالبة الحكومة الأمريكية بالضغط على (إسرائيل) لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقيات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ودعم حق الشعب الفلسطيني في ممارسة سيادته الكاملة على الأراضي الفلسطينية بانتهاء المرحلة الانتقالية للمفاوضات السياسية في الرابع من شهر آيار عام ١٩٩٩م[٤٣]، وظلت الجامعة العربية تدعو الجميع للسير بطريق السلام وتطبيق مشاريعة بكل جدية، وأن يكون في ضوء القرارات الدولية الشرعية ومبدأ الارض مقابل السلام، وأن لا يسير طرف من الاطراف مسار المراوغة والاهمال والمطالبة بتنازلات والمقصود من ذلك (إسرائيل)، ومطلوب من الجميع بذل جهود مضنية في سبيل تطبيق السلام، وكان ذلك هو الجامعة منذ البداية .

ثالثاً_ جامعة الدول العربية واتفاق شرم الشيخ ١٩٩٩م:

بعد فوز إيهود باراك[٤٤] برئاسة الحكومة الإسرائيلية بالانتخابات التي اجريت عام ١٩٩٩م[٤٥]، تجددت بعد ذلك آمال السلطة الفلسطينية بالتعجيل بتنفيذ اتفاقات أوسلو، وحسم قضايا الحل النهائي، ورغم أن باراك قاد حملته الانتخابية على أساس الوصول إلى تسوية وتسريع عجلة المفاوضات[٤٦]، إلا أنه قدم (لاءاته الخمس) التي استند على أساسها برنامجه السلمي: لا لإعادة القدس الشرقية للفلسطينيين، والقدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الإسرائيلي، لا لعودة الكيان الإسرائيلي إلى حدود ما قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧م، لا لوجود جيش عربي في الضفة الغربية، لا لإزالة المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع، لا لعودة اللاجئين

الفلسطينيين[٤٧]. وطالب إيهود باراك منذ فوزه بالانتخابات اجراء مباحثات جديدة مع السلطة الفلسطينية لإجراء تعديلات على اتفاق واي ريفر[٤٨]، وبعد ضغوط أمريكية على الجانب الاخير وافق على البدء بالمباحثات، والتي اثمرت عن اتفاق شرم الشيخ الذي تم التوقيع عليه في ٢ ايلول عام ١٩٩٩م، بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك وبحضور الرئيس المصري محمد حسني مبارك وملك الاردن عبدالله الثاني[٤٩]، ووزيرة الخارجية الأمريكية[٥٠] .

رحبت جامعة الدول العربية باتفاق شرم الشيخ عام ١٩٩٩م، وواصلت التأكيد مرة أخرى على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، ورفض المواقف الإسرائيلية التي تحاول استباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين والتي عبر عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في لاءته بشأن قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، والترحيب الذي عبر عنه الرئيس الأمريكي " لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله على أرضه وفي العيش حرا اليوم وغدا وإلى الابد"، ودعوة الادارة الامريكية، بإعتبارها الراعي الرئيسي لعملية السلام، إلى الضغط على الحكومة الإسرائيلية لكي تكف عن اضاعة الوقت والعمل الجاد من اجل إحلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة [٥١]. ثم أكدت دعم الموقف الفلسطيني بكل السبل في مواجهة مراوغات الحكومة الإسرائيلية ومحاولاتها التهرب من التنفيذ الكامل والدقيق للاتفاقات الموقعة، عبر اقتراح دمج بعض بنودها في مفاوضات الوضع النهائي، ودعت وزراء الخارجية العرب للتحرك ثنائياً وجماعياً لدى الاطراف الدولية المعنية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، والأمم المتحدة لمواجهة تداعيات هذا الوضع على عملية السلام في المنطقة[٥٢]. وبهذا الشأن بذلت جامعة الدول العربية كل طاقاتها لخدمة مشاريع التسوية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وظلت على مسار واحد في كل قرارات جلساتها الدعم والتاييد لمشاريع التسوية، ولكن هذا لا يجد ترحيب من الطرف الثاني الإسرائيلي، بل كلما كان هناك ترحيب من الجامعة والفلسطينيين يكون هناك تعنت ومماطلة إسرائيلية واضحة، ولهذا ظلت الجامعة تدعو الدول راعية السلام والأمم المتحدة على مساعدتها بالضغط على (إسرائيل) لانجاح عملية السلام في المنطقة لاسيما انجاح مشاريع التسوية التي ما انتهينا من واحد إلا وتم اعلان الاخر، وإسرائيل تماطل في كل مشروع يطرق.

رابعاً _ جامعة الدول العربية وقمة كامب ديفيد عام ٢٠٠٠م:

عقدت القمة من أجل ايجاد حل للصراع الإسرائيلي _ الفلسطيني، في منتجع كامب ديفيد ١١ تموز عام ٢٠٠٠م، وجمعت كل من بيل كيلنتون الرئيس الأمريكي، وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي، وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، دامت القمة مدة أسبوعين، ضربت عليها الادارة الأمريكية سرية تامة، تعرض فيها الوفد الفلسطيني للمضايقات من قبل الوفد الإسرائيلي والأمريكي، وكان المطلوب منه التخلي عن السيادة التامة على القدس الشرقية، ورد عندما طلبوا منه ذلك بقوله: " لن يغفر لي مليار مسلم إذا تخليت ... لا أملك أي تفويض بالتخلي عنها "[٥٣]، وشهدت المفاوضات بالتعنت الشديد من الجانب الإسرائيلي، وحضوره هو لإفشال القمة وليس لحل القضايا بينهم وبين الجانب الفلسطيني، ومن ثم إلقاء مسؤولية الفشل على الجانب الفلسطيني[٥٤]، وكان الفشل نتيجة القمة التي انتهت في ٢٥ تموز عام ٢٠٠٠م[٥٥]، وسبب الفشل هو الاختلاف

بين الجانبين على موضوع القدس، حيث رفض الجانب الفلسطيني المقترح الإسرائيلي باعتبار القدس عاصمة لها[٥٦]، وفي نفس العام ساءت الاوضاع السياسية، حيث شهدت الاراضي الفلسطينية الانتفاضة العارمة التي انتشرت سريعاً في كل المدن الفلسطينية، وذلك نتيجة فشل الجهود السلمية، والسبب المباشر للانتفاضة هو اقتحام أرئيل شارون[٥٧] رئيس الوزراء الإسرائيلي، المسجد الاقصى بتاريخ ٢٨ايلول عام ٢٠٠٠م، وكانت هذه الخطوة هي الشرارة التي اشعلت الانتفاضة مما ادى الى التعطيل النهائي للمشاريع السلمية للقضية الفلسطينية[٥٨]، وتعد انتفاضة الاقصى هي سبب فشل المفاوضات في كامب ديفيد وما سبقها من تفاوض بين الفلسطينيين والجانب الإسرائيلي أي في كل مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، ويبدو أنهم ومراوغتهم في التفاوض من خلال مشاريع التسوية لم تاتي بنتيجة ايجابية لهم، لا بل استباحوا الارواح واستخدموا القوة بدل السلام، وهذا ديدنهم منذ إعلان حركتهم الصهيونية .

وجاء رد جامعة الدول العربية إزاء تعطل السلام والانتفاضة الفلسطينية عام ٢٠٠٠م، بعقد قمة طارئة في القاهرة، حيث اعتبرت تصرفات (إسرائيل) هي السبب في تعطيل المسيرة السلمية، بعد أن حولت (إسرائيل) عملية السلام إلى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية لحصاره وعزله وجعله رهينة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وحيت القمة العربية انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعلنت الجامعة عن تضامنها التام مع الشعب الفلسطيني، وقد عبرت الانتفاضة بوضوح عن مرارة الإحباط، بعد سنوات طويلة من الترقب وانتظار ما أدت إليه التسوية السياسية، التي لم تتحقق نتائجها بسبب تعنت (إسرائيل) ومماطلتها وتراجعها عن تنفيذ التزاماتها، وقد حمل القادة العرب في الجامعة العربية (إسرائيل) مسؤولية إعادة المنطقة إلى أجواء التوتر، ومظاهر العنف نتيجة ممارستها واعتداءاتها وحصارها لأبناء الشعب الفلسطيني، مؤكدةً على حق الاخير المشروع في مقاومة الأحتلال الإسرائيلي لأراضيه[٥٩] .

وأدانت جامعة الدول العربية بكل شدة حملة القمع العسكرية الدموية، التي تقوم بها حكومة (إسرائيل) تجاه الشعب الفلسطيني الصامد، وتدمير المؤسسات الفلسطينية، وإعادة احتلال المدن والقرى والمخيمات، وقتل المدنيين الفلسطينيين، والتنكيل بهم واعتقال المئات منهم، هذا وحملت (إسرائيل) المسؤولية الكاملة لعدوانها وممارساتها ونتائجه، كما وأدانت إرهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها العسكرية، وطالبت المجتمع الدولي بالعمل فوراً لوقف هذه المجازر والجرائم التي ترتكب يومياً بحق المدنيين الفلسطينيين، وناشدت الدول والمنظمات والجمعيات لتقديم معونات فورية للشعب الفلسطيني، لمواجهة الأوضاع الإنسانية الخطيرة التي تواجهها[٦٠] .

وقدمت جامعة الدول العربية دعمها للانتفاضة الفلسطينية سياسياً ومالياً ومعنوياً، وفي إطار دعمها المالي للانتفاضة، انشأت صندوق باسم "انتفاضة القدس" بموارد تبلغ مائتي مليون دولار أمريكي، خصص للإنفاق على عوائل وأسر شهداء الانتفاضة، ولتهيئة السبل لرعاية وتعليم أبنائهم، ولتأهيل الجرحى والمصابين[٦١]، وإنشاء صندوق باسم "صندوق الأقصى" بموارد تبلغ ثمانمائة مليون دولار أمريكي، تخصص لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس، وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدراته

الذاتية، وفك الارتباط بالاقتصاد الإسرائيلي، ولمواجهة سياسة العزل والحصار[٦٢]، كما أوصت الجامعة العربية بقمتها المنعقدة بالقاهرة خلال المدة ٢١-٢٢ تشرين الاول عام٢٠٠٠م، بعقد اجتماع لوزراء المالية العرب خلال مدة أقصاها شهر من تاريخه للاتفاق على الأتي[٦٣]:

١- المساهمات في الصندوقين .

٢- استخدامات موارد الصندوقين .

٣- إدارة الصندوقين وآلية الإشراف عليهما، بما يضمن فعاليتهما واستمراريتهما .

٤- الاستفادة من الخبرة الفنية للصناديق العربية، والبنك الإسلامي للتنمية في عمل الصندوقين .

وقد تواصل دعم القضية الفلسطينية في قمة جامعة الدول العربية المنعقدة في عمان بتاريخ ٢٨شباط عام ٢٠٠١م، فأكدت على دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، من أجل إسترداد أرضه وأقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، وتم التأكيد على ضرورة الاستمرار في توفير وسائل الدعم المالي والسياسي، لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، وطالبت بتكليف لجنة من الخبراء القانونيين العرب، للبدء في توثيق جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والموافقة على توسيع أهداف الدعم الذي يقدمه صندوقا الانتفاضة والأقصى وإيجاد آليات جديدة ومرنة ومبسطة تؤمن وصول الاموال التي خصصتها القمة العربية الطارئة بما يتناسب مع حالة الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، والطلب من الدول العربية التي لم تعلن بعد عن مساهمتها المالية إلى المساهمة الفورية في صندوقي الانتفاضة والأقصى ومناشدة الدول التي أعلنت عن مساهمتها عن تحويل تلك المساهمات في أسرع وقت ممكن[٦٤] ، وتم إنشاء لجنة المتابعة والتحرك خلال اجتماع قمة عمان، والهدف واضح هو دعم الشعب الفلسطيني، وتفعيل التحرك السياسي والإعلامي على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث أكدت الجامعة على أهمية لجنة المتابعة والتحرك كآلية عمل ضرورية، تتولى متابعة تنفيذ قرارات القمة وما يستجد بشأنها من تطورات على الساحة الدولية[٦٥] .

ولم تترك جامعة الدول العربية أي جهد إلا وبذلته لخدمة القضية الفلسطينية، فبرزت كل طاقتها لدعم القضية ولتحميل (إسرائيل) المسؤولية عن مماطلتها لعملية السلام وعن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، فقالت كلمتها وبكل صراحة إرهابكم غير مشروع ومناقض للسلام الذي اوقفتموه بحججكم الواهية في المنطقة، ولهذا بينت الجامعة للعالم أحقية الفلسطينيين المشروعة بارضهم، ولابد من وقفة جادة للامم المتحدة والعالم أجمع لايقاف المجازر الإسرائيلية، وتضامنت مع الفلسطينيين وقدمت كل ما لديها من دعم على مختلف المجالات، وهذا يزيد من حماس ومقاومة الفلسطينيين تجاه (إسرائيل) .

الخاتمة

من خلال متابعتنا لمشاريع التسوية الخاصة بالقضية الفلسطينية وبيان موقف جامعة الدول العربية من كل مشروع من مشاريع التسوية من خلال قراراتها المتواصلة، حيث تبين أن هناك اهتمام كبير من بيت العرب

بالقضية المركزية التي اعتبرتها من القضايا التي تشغل حيزاً كبيراً بالنسبة للجامعة وحيث أكدت الجامعة على أن السلام في المنطقة العربية لا يتحقق إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب الإسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، وتم ذلك على أساس قرارات الشرعية الدولية، لاسيما قراري ٢٤٢ و ٣٣٨، وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير .

وعلى رغم من عدم انصافها من قبل الدول الكبرى راعية السلام وتوجيه الدعوة إليها في حضور مشاريع السلام، لكن موقفها كان حاضراً وايجابياً بعد كل مشروع من مشاريع السلام، وكانت في موضع استشارة للطرف العربي، بل والتركيز على كل ما يخدم القضية الفلسطينية، ويزداد ترحيبها بكل خطوة فيها صالح للقضية الفلسطينية، وراقبت المفاوضات عن كثب وفي نفس الوقت ارسلت وفودها أثناء تفاوض الاطراف سواء كان ذلك في مدريد أو أوسلو أم القاهرة أم كامب ديفيد، ولا يمكن للمفاوض الفلسطيني خاصة ولا حتى العربي بشكل عام الاستغناء عن دور الجامعة العربية، فهي الحضن الدافئ للفلسطينيين والعرب جميعاً، ولابد من افساح المجال لها في ابداء رأيها أكثر والدفاع عن كل ما فيه مصلحة للفلسطينيين والعرب على الرغم من كل ما تواجهه من إشكاليات وصعوبات في مسار عملها التنظيمي .

وقفت الجامعة بوجه إسرائيل بالتاكيد في قراراتها على قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والدعم المتواصل للفلسطينيين سياسياً ومادياً ولوجستياً، ولم تبخل بأي جهد أو طاقة يستفاد منها المفاوض مع الطرف الإسرائيلي، وزاد اصرارها على احلال السلام في المنطقة العربية واستقلال فلسطين، واكدت مراراً وتكراراً على عدم الاعتراف بدولة إسرائيل، بل ودعت كل المنظمات الدولية ولاسيما الراعية للسلام وترغب بتحقيقه على الواقع، لبذل قصارى جهدها في سبيل ارساء السلام بشكله الحقيقي، ودعت ايضاً الدول العربية لتكثيف جهودها اكثر والعمل العربي المشترك في سبيل الضغط بقوة واحدة على (إسرائيل)، وتحقيق بعد ذلك السلام الذي ينشده الجميع .

واخيراً مطلوب في الجامعة العربية وضع استراتيجية جديدة للتعامل مع غطرسة إسرائيل، لان الاخيرة رأينا فيها العجب العجاب أثناء محطات التفاوض حيث كانت طرف متقلب لا يثبت على رأي وليس لديه كلمة اثناء التفاوض كل ما هنالك كان يبحث عن تنازلات واعتراف رسمي بوجودها، هذا ما لا ترغبه الجامعة ولا العضو الفلسطيني المفاوض، ومناقض لقرارات الامم المتحدة وكل المواثيق والقرارات التي اصدرتها الجامعة العربية، ولا بد من افساح المجال اكثر امام الجامعة العربية لتفعيل دورها كعنصر اساس في مشاريع السلام القادمة بوصفها خيمة العرب رغم ما سجل عليها من مأخذ وسلبي

الهوامش:

١- منير شفيق: النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة، الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، نابلس، ١٩٩٢، ص٤٣ .

٢- جورج دبليو بوش (George W. Bush): الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة ١٩٨٩ – ١٩٩٣م، ولد في ملتون بولاية ماساشوسيتس، وتخرج في أكاديمية فيلبس عام ١٩٤٢ وخدم طياراً محارباً في الاسطول خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥م)، انتخب عضواً في مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٦٦م، واعيد انتخابه مرة أخرى عام ١٩٦٨م، وخلال عامي ١٩٦٤م و ١٩٧٠م نجح في

الحصول على مقعد في مجلس النواب، عام ١٩٨٠م انتخب نائباً للرئيس دونالد ريغان، ارسل القوات الأمريكية إلى الخليج العربي في آب ١٩٩٠م، للمزيد انظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص٥٠٦ .

٣- فادية سراج الدين: المواجهة – مصر وإسرائيل ١٩٥٢-١٩٥٦، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٧٥؛ وليام.ب.كوانت: عملية السلام _ الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ ١٩٦٧، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٤، ص٣٧٣-٣٧٩ .

٤- ميخائيل جورباتشوف (Mikhail Gorbachev): ولد في عام ١٩٣١م شغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفيتي السابق بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١م ورئيس الحزب الشيوعي السوفيتي بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩١م وحصل على جائزة نوبل للسلام وجائزة هارفي عام ١٩٩٢م اضافة إلى العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية من جامعات متعددة، للمزيد انظر، زليخة معلم: دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥ – ١٩٩١م، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، ٢٠١٥، ص٤٦

٥- جيمس بيكر: ولد عام ١٩٣٠ في هيوستون في ولاية تكساس، بدأ رحلته السياسية عام ١٩٧٠، عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٥، شغل وظيفة رئيس طاقم البيت الابيض في عهد الرئيس ريغان و وزيراً للخزينة ١٩٨٥ – ١٩٨٨، و وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج بوش الاب ١٩٨٩ – ١٩٩٢، وله الفضل في عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط، والان هو رئيس شرفي لمعهد بيكر للعلوم السياسية، للمزيد أنظر، جيمس بيكر: مذكرات، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٤٦؛ السيرة الذاتية للشخصيات في الولايات المتحدة الامريكية، على الموقع الالكتروني: www.moqatel.com

٦- بوريس بانكين: ولد عام ١٩٣٠ سفيراً في السويد عام ١٩٨٢ – ١٩٩٠، وسفيراً تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٩٠_ ١٩٩١، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي لفترة وجيزة عام ١٩٩١، للمزيد أنظر، على الموقع الالكتروني: https://en.wikipedia.org/wiki/Boris_Pankin

٧- ٢٤٢: قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧م، والذي أكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، والحاجة إلى العمل لأجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن

٣٣٨: قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٣م، والذي دعا جميع أطراف القتال إلى وقف كل إطلاق للنيران وإنهاء كل نشاط عسكري فوراً، في فترة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اعتماد هذا القرار، للمزيد أنظر، وليام.ب.كوانت: عملية السلام _ الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ ١٩٦٧، مرجع سابق، ص٤١٥ – ٤١٦ .

٨- أحمد زكي يماني وأخرون: الوطن العربي بين قرنين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٧٣ .

٩- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادي السادس والتسعين، الفقرة (أ)، الجزء الثالث، رقم القرار ٥٠٩٢، بتاريخ ١٩٩١/٩/١٢، ص٧ .

١٠ - سوسن محمد: مقابلة مع عصمت عبد المجيد (الأمين العام لجامعة الدول العربية)، مجلة السياسة الدولية: العدد ١٤٣، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٣٩ .

١١ - المرجع نفسه .

١٢ - جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار ١٨٤، الفقرة الاولى، بتاريخ ١٩٩٠/٥/٣٠، ص٢٦٩-٢٧٠.

١٣ - جريدة الحياة الجديدة الفلسطينية: بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٨م.

١٤ - جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار ٤٩٨٠، الفقرة الثالثة، بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠، ص١-٢ .

١٥ - جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية السابع والتسعين، رقم القرار ٥١٦٥، الجزء الثالث، بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٩، ص ٦-٧.

١٦ - جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية الثامن والتسعين، رقم القرار ٥٢١٦، الجزء الثالث، بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٣، ص٣.

١٧ - ياسر عرفات: هو محمد عبد الرؤوف عرفات، الملقب بأبو عمار، ولد في عام ١٩٢٩ بالقاهرة، حصل على شهادة الهندسة من جامعة فؤاد الأول، انخرط في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية، وهو أحد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (حركة فتح)، وانتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتولى رئاسة فلسطين حتى توفي عام ٢٠٠٤ في فرنسا. للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، مؤسسة السياسة، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ص٨٠.

١٨ - أسامة ابو نحل وآخرون: مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية (من النشأة إلى أوسلو) قراءة تحليلية، دار الجندي للنشر،القدس، ٢٠١٢،ص٥١٤

١٩ - محمد حسنين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل _ سلام الأوهام، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٩٠؛ علي الشرعة وآخرون: عملية السلام في الشرق الأوسط الدوافع والانعكاسات ١٩٩١ – ٢٠٠١م، مجلة التقرير، العددان ١٨ و ١٩، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط١، ٢٠٠٢، ص٣٣؛ Baker, Alan,& Others: Israels Rights as a Nation-statein Interhation al Diplomacy, Jerusalem Center for Public Affairs & World Jewish Congress, Jerusalem, ٢٠٠١, p٢٠٤-٢٠٨

٢٠ - عن موقف جامعة الدول العربية من الاتفاق، انظر، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣، ص٢٥٣-٢٧٣ .

٢١ - جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقاده العادية ال (١٠٠)، رقم القرار ٥٣٢٢، الجزء الثاني، بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢١، ص٤ .

٢٢- ياسر أبو شبانة: النظام الدولي الجديد _ بين الواقع الحالي والتصور الإسلامي، ط١، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٢٦ .

٢٣- داود سليمان: السلطة الوطنية في عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥م، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥، ٢٣؛ جريدة الدستور الأردنية: بتاريخ ٤-٥/٥/ ١٩٩٤م.

٢٤- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٢)، رقم القرار ٥٤١٤، الجزء (٣)، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٥، ص٥ .

٢٥- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٢)، رقم القرار ٥٤١٤، الجزء (٣)، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٥، ص٦؛ جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٣)، رقم القرار ٥٤٥٦، الجزء ٣، الفقرة (أ)، بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٩، ص٢٨ .

٢٦- جواد الحمد: عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والأردني، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٦، ص٤٣-٤٤ .

٢٧- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٣)، رقم القرار ٥٤٥٦، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٩، ص٢٧-٢٨ .

٢٨- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٥)، رقم القرار ٥٥٣٨، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢١، ص٥ .

٢٩- حسني مبارك: محمد حسني سيد سيد إبراهيم مبارك من مواليد ١٩٢٨م، مشهور بالاسم حسني مبارك تولى رئاسة مصر ١٩٨١/١٠/١٤م، وهو الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية، تقلد الحكم في مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات في ١٩٨١/١٠/٦م، واستمر حتى تم خلعه عام ٢٠١١م، بذلك تكون فترة حكمة من أطول فترات الحكم في المنطقة العربية، مارس كرئيس مصر دوراً مهماً في المنطقة العربية وعرف بموقفة الداعم للمفاوضات السلمية الفلسطينية الإسرائيلية، للمزيد أنظر، السيرة الذاتية للرئيس المصري محمد حسني مبارك على الموقع الالكتروني:
https://ar-ar.facebook.com/... /٢٩٢٧٩٨٥٢٧٤١٢٦٠

٣٠- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (١٩٧)، في ٢٣/ ٦/ ١٩٩٦؛ وكل ما دار في القمة العربية نقلته، جريدة الحياة الجديدة الفلسطينية: مرجع سابق .

٣١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقاده العادية ال (١٠٥)، رقم القرار ٥٥٣٨، الجزء ٣، الفقرة (أ ٢) بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢١، ص٤ .

٣٢- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقاده العادية ال (١٠٦)، رقم القرار ٥٥٨١، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٥، ص٤ .

٣٣- المناطق ب و ج: مناطق في الضفة الغربية تم أنشائها باتفاق اوسلو الثانية ورمز لها ب و ج، وهذه المناطق غير متجاورة ولكنها مجزأة حسب المناطق السكنية المختلفة، وعن مناطق الضفة الغربية في اتفاقية أوسلو الثانية، انظر على الموقع الالكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki

٣٤- نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية ومؤتمراتها المنعقدة على مستوى القمة (١٩٤٦-٢٠٠٨)، على الموقع الالكتروني: www.qatarconferences.org/summit/info/arab_league.

٣٥- بنيامين نتنياهو: ولد في تل أبيب عام ١٩٤٩/١٠/٢١م، واصبح جندياً للقوات الخاصة عام ١٩٦٧م، نائب وزير الخارجية ١٩٨٨م وحتى ١٩٩١م، نائب رئيس في ديوان رئيس الوزراء من عام ١٩٩١م وحتى عام ١٩٩٢م، عضواً للوفد الإسرائيلي في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م، عضواً عن الكنيست عن الليكود عام ١٩٩٣م، وانتخب رئيساً للوزراء في انتخابات عام ١٩٩٦م وذلك حتى عام ٢٠٠٩م، للمزيد أنظر، السيرة الذاتية: بنيامين نتنياهو، سما الإخبارية _ وكالة أنباء فلسطينية مستقلة، على الموقع الالكتروني: samanews.ps/ar/post/٨٧٥٧٥

٣٦- نضال عبدالله عيسى: فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاساتها على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، ٢٠١٣، ص٥٧؛ جريدة القدس العربي الفلسطينية: بتاريخ ١/١٦/ ١٩٩٧م.

٣٧-جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٧)، رقم القرار ٥٦٢٨، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١، ص٣ .

٣٨- جامعة الدول العربية: المصدر نفسه، ص٤ .

٣٩- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٧)، رقم القرار ٥٦٢٩، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١، ص١١ .

٤٠- نضال عبد الله عيسى: مرجع سابق، ص٥٧؛ جريدة القدس العربي الفلسطينية: بتاريخ ١٠/٢٤/ ١٩٩٨م.

٤١- بيل كلينتون: ولد في ١٩ أغسطس/ آب ١٩٤٦م، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، دخل كلية بيل للحقوق عام ١٩٧٠ – ١٩٧٣م، تزوج من هيلاري كلينتون عام ١٩٧٥م، منتمي إلى الحزب الديمقراطي، أنتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين ١٩٩٣ _ ٢٠٠١م، للمزيد أنظر، الموقع الالكتروني: www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/٢٠١٤/٩/٢٧

٤٢- جريدة الأيام الفلسطينية: بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١٤م.

٤٣- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١١١)، رقم القرار ٥٨٣٨، الجزء ٢، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٩٩/٣/١٨، ص٣ .

٤٤- إيهود باراك: ولد عام ١٩٤٢م، وعمل في الجيش الإسرائيلي منذ عام ١٩٥٩م، وشغل عدة مناصب في الجيش الإسرائيلي، وحصل على عضوية الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٩٦م، وترأس حزب العمل في العام نفسه، فاز في انتخابات عام ١٩٩٩م، وشكل الحكومة الإسرائيلية التي استمرت حتى عام ٢٠٠١م، للمزيد أنظر، بن كسبت ايلان كفير: إيهود باراك ... الجندي الأول، ترجمة: بدر العقيلي، نور البواطلة، دار الجليل للنشر، ط١، عمان، ١٩٩٩، ص١٥ وما بعدها .

٤٥- نضال عبد الله عيسى: مرجع سابق، ص٦١ .

٤٦- ياعيل باتير: المفهوم الإسرائيلي لعدم وجود شريك في عملية السلام (نظرة في العقلية السياسية الإسرائيلية)، ترجمة: ياسين السيد، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ص٢٥؛ أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود ابو سعدة: الموقف التفاوضي للرئيس ياسر عرفات في قمة كامب ديفيد، بحث مقدم لمؤتمر الشهيد الرمز ياسر عرفات، على الموقع الالكتروني: https://www.researchgate.net/.../٥٥٢٢٨٧٢b٠cf٢f٩c١٣٠٥٢dd٠e

٤٧-عادل هاشم: خطيئة أوسلو، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، الرياض، ٢٠٠٨، ص١٠٦

٤٨-الهيئة العامة للاستعلامات: السلام المغدور "الرواية الفلسطينية الكاملة لأحداث عملية السلام واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية"، ط١، غزة، ٢٠٠١، ص٣٠ .

٤٩- عبدالله الثاني: ولد عام ١٩٦٢م، درس في المدارس والجامعات الأردنية، درس العلوم السياسية بجامعة أكسفورد عام ١٩٨٤م، وفي عام ١٩٩٣م تولى قيادة العمليات الخاصة في الجيش الأردني، وبعد وفاة والده الملك الحسين بن طلال عام ١٩٩٩م تولى حكم المملكة الأردنية الهاشمية، للمزيد انظر، على الموقع الالكتروني: https://kingabdullah.jo/ar/page

٥٠- نضال عبد الله عيسى: مرجع سابق، ص٦١-٦٢؛ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا، على الموقع الالكتروني: info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=٤١٩١ ؛ جريدة الرأي الأردنية: ٢٠٠٠/٣/٢٢م .

٥١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقاده العادية ال (١١٢)، رقم القرار ٥٨٨٣، الجزء ٤، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٣، ص٣-٤ .

٥٢- جامعة الدول العربية: مصدر سابق، ص٤ .

٥٣- أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود ابو سعدة: مرجع سابق، ص١٧-١٨ .

٥٤- هراكيري دروكر: إيهود باراك _ الأخفاق الأكبر، ترجمة هاشم حمدان، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ط١، رام الله، ٢٠٠٤، ص٢٢٨ .

٥٥- هراكيري دروكر: مرجع سابق، ص٢٨١؛ أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود ابو سعدة: مرجع سابق، ص٣١

٥٦- أحمد قريع: مفاوضات كامب ديفيد ١٩٩٥_٢٠٠٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٢٣ .

٥٧- أرئيل شارون: ولد عام ١٩٢٨م، في قرية ملاك كفار بفلسطين أيام الانتداب البريطاني، انخرط عام ١٩٤٢م في صفوف منظمة أو عصابات الهاجانا، حصل شارون على مقعد في الكنيست الإسرائيلي بين الأعوام ١٩٧٣م و ١٩٧٤م، وزيراً للزراعة بين الأعوام ١٩٧٧ – ١٩٨١م، قاد عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢م، عام ٢٠٠١م فاز بأغلبية ساحقة برئاسة وزراء إسرائيل، واعيد انتخابة عام ٢٠٠٣م، توفي عام ٢٠١٤م عن عمر يناهز ٨٦ عاماً، للمزيد أنظر، الموقع الالكتروني: www.marefa.org .

٥٨- مجلة الدراسات الفلسطينية: المجلد ١١، العدد ٢٤، خريف ٢٠٠٠، ص٢٦.

٥٩- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٠٠)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠ .

٦٠- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٢٠)، في ٢٨/ ٣/ ٢٠٠١

٦١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (١٩٩)، الفقرة (١)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠ .

٦٢- المصدر نفسه .

٦٣- المصدر نفسه .

٦٤- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقاده غير العادية، رقم القرار (٢٠١)، في ٢٨/ ٣/ ٢٠٠١

٦٥- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٠٨)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠ .

المصادر والمراجع:

أولاً_ المصادر:

١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادي السادس والتسعين، الفقرة (أ)، الجزء الثالث، رقم القرار ٥٠٩٢، بتاريخ ١٩٩١/٩/١٢م.

٢- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار ١٨٤، الفقرة الاولى، بتاريخ ١٩٩٠/٥/٣٠م.

٣- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية الثامن والتسعين، رقم القرار ٥٢١٦، الجزء الثالث، بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٣م.

٤- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار ٤٩٨٠، الفقرة الثالثة، بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠م.

٥- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية السابع والتسعين، رقم القرار ٥١٦٥، الجزء الثالث، بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٩م.

٦- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٠)، رقم القرار ٥٣٢٢، الجزء الثاني، بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢١م.

٧- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٢)، رقم القرار ٥٤١٤، الجزء (٣)، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٥م.

٨- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٢)، رقم القرار ٥٤١٤، الجزء (٣)، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٥م.

٩- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٣)، رقم القرار ٥٤٥٦، الجزء ٣، الفقرة (أ)، بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٩م.

١٠- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٣)، رقم القرار ٥٤٥٦، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٩م.

١١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٥)، رقم القرار ٥٥٣٨، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢١م.

١٢-جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (١٩٧)، في ٢٣/ ٦/ ١٩٩٦م.

١٣- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٥)، رقم القرار ٥٥٣٨، الجزء ٣، الفقرة (أ ٢) بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢١م.

١٤- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٦)، رقم القرار ٥٥٨١، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٥م.

١٥- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٧)، رقم القرار ٥٦٢٨، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١م.

١٦- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١٠٧)، رقم القرار ٥٦٢٩، الجزء ٣، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١م.

١٧- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١١١)، رقم القرار ٥٨٣٨، الجزء ٢، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٨م.

١٨- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة العادية ال (١١٢)، رقم القرار ٥٨٨٣، الجزء ٤، الفقرة (أ) بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٣م.

١٩- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٠٠)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠م.

٢٠- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٢٠)، في ٢٨/ ٣/ ٢٠٠١م.

٢١- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (١٩٩)، الفقرة (١)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠م.

٢٢- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٠١)، في ٢٨/ ٣/ ٢٠٠١م.

٢٣- جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، قرارات مجلس الجامعة في دورة انعقادة الغير عادية، رقم القرار (٢٠٨)، في ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠م.

ثانياً- المراجع العربية:

١- منير شفيق: النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة، الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، نابلس، ١٩٩٢م.

٢- جواد الحمد: عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والأردني، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٦م.

٣- محمد حسنين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل _ سلام الأوهام، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١

٤-علي الشرعة وآخرون: عملية السلام في الشرق الأوسط الدوافع والانعكاسات ١٩٩١ – ٢٠٠١م، مجلة التقرير، العددان ١٨ و ١٩، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط١، ٢٠٠٢م.

٥- فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ت

٦- عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، مؤسسة السياسة، ط١، بيروت، ١٩٧٩م.

٧- أسامة ابو نحل وآخرون: مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية (من النشأة إلى أوسلو) قراءة تحليلية، دار الجندي للنشر،القدس، ٢٠١٢م.

٨- هراكيري دروكر: إيهود باراك _ الأخفاق الأكبر، ترجمة هاشم حمدان، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ط١، رام الله، ٢٠٠٤م.

٩- أحمد زكي يماني وأخرون: الوطن العربي بين قرنين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٠-فادية سراج الدين: المواجهة – مصر وإسرائيل ١٩٥٢-١٩٥٦، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٢م

١١- جيمس بيكر: مذكرات، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٢- أحمد قريع: مفاوضات كامب ديفيد ١٩٩٥_٢٠٠٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٣- وليام.ب.كوانت: عملية السلام _ الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ ١٩٦٧، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م.

١٤- زليخة معلم: دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥ – ١٩٩١م، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، ٢٠١٥م.

١٥- ياسر أبو شبانة: النظام الدولي الجديد _ بين الواقع الحالي والتصور الإسلامي، ط١، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٦- داود سليمان: السلطة الوطنية في عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥م، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥م.

١٧- بن كسبت ايلان كفير: إيهود باراك ... الجندي الأول، ترجمة: بدر العقيلي، نور البواطلة، دار الجليل للنشر، ط١، عمان، ١٩٩٩م.

١٨- عادل هاشم: خطيئة أوسلو، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، الرياض، ٢٠٠٨م.

١٩- الهيئة العامة للاستعلامات: السلام المغدور "الرواية الفلسطينية الكاملة لأحداث عملية السلام واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية"، ط١، غزة، ٢٠٠١م.

ثالثاً_ الرسائل الجامعية غير المنشورة:

١_ نضال عبدالله عيسى: فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاساتها على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، ٢٠١٣م.

رابعاً_ المراجع الاجنبية:

-١Baker, Alan,& Others: Israels Rights as a Nation-statein Interhatio al Diplomacy, Jerusalem Center for Public Affairs & World Jewish Congress, Jerusalem, ٢٠٠١, p٢٠٤-٢٠٨

خامساً_ الصحف والدوريات:

١- جريدة الحياة الجديدة الفلسطينية.

٢- جريدة القدس العربي الفلسطينية.

٣- جريدة القدس العربي الفلسطينية.

٤- جريدة الأيام الفلسطينية.

٥- جريدة الرأي الأردنية.

٦- جريدة الدستور الأردنية.

٧- مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣م.

٨- مجلة الدراسات الفلسطينية: المجلد ١١، العدد ٢٤، خريف ٢٠٠٠م.

٩- مجلة السياسة الدولية: العدد ١٤٣، القاهرة، ٢٠٠١م.

خامساً: المواقع الالكترونية:

-١https://ar-ar.facebook.com/... /٢٩٢٧٩٨٥٢٧٤١٢٦٠٩

-٢www.qatarconferences.org/summit/info/arab_league

:-٣samanews.ps/ar/post/٨٧٥٧٥

-٤www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/٢٠١٤/٩/٢٧

-٥https://www.researchgate.net/.../٥٥٢٢٨٧٢b٠cf٢f٩c١٣٠٥٢dd٠e

-٦info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=٤١٩١

-٧https://en.wikipedia.org/wiki/Boris_Pankin

-٨www.moqatel.com

-٩https://kingabdullah.jo/ar/page